

الباب الأول

المقدمة

أ. خلفية البحث

أنه تلقين الميت بعد الدفن من المسائل الخلافية التي تدور في الأمة الإسلامية خصوصا في إندونيسيا وسبب خلافه لأن شعوب إندونيسيا مجموعة متنوعة من قبيل القبائل والعرقية والدينية، التي تسبب إلى الإختلافات في شىء كثير من الثقافة ووجه نظر وفي كثير من الأحيان بدا طائفة واسعة من الظواهر الدينية التي تتحول جدل متواصل في الحياة العامة، واحدة من المشاكل هي في أمر التلقين، أما في الفقه دخل التلقين إلى باب الجنائز.

مصدر التلقين أخذه من النبي، كما جاء في الحديث الذي رواه الإمام مسلم

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه: أنه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

لَقِّنُوا مَوْتَاكُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ.^١

^١ أبو الحسين مسلم بن حجاج بن مسلم القشيري، صحيح مسلم، ط. ١، ج. ٣، (بيروت: دار الجيل، د.ت)، ص. ٣٧. كتاب الجنائز، باب تلقين الموتى لا إله إلا الله، رقم الحديث. ١.

فمن آراء الفقهاء، هم اختلفوا في تلقين الميت بعد الموت، فذهب المالكية وبعض أصحاب الشافعي والزيلي من الحنفية إلى أنّ هذا التلقين لا بأس به، فرخصوا فيه، ولم يأمرؤا به، لظاهر قوله عليه الصلاة والسلام: لقنوا موتاكم لا إله إلا الله. وقد نقل عن طائفة من الصحابة، أنّهم أمروا به كأبي أمامة الباهلي وغيره، وصفته أن يقول يا فلان بن فلان: اذكر دينك الذي كنت عليه وقد رضيت بالله رباً، وبالإسلام ديناً، وبمحمد عليه الصلاة والسلام نبياً.^٢

ومن ثم قال ناصر الدين الألباني باعتباره شيء غير ضروري للقيام به "أن لا يلحق الميت التلقين المعروف اليوم، لأن الحديث الوارد فيه لا يصح بل يقف على القبر يدعو له بالتثييت، ويستغفر له، ويأمر الحاضرين بذلك بحديث..^٣ أما بالنسبة للحديث المذكور هو الحديث ما يستخدمه كالأساس لتلقين الميت بعد الدفن.

وعن الحديث: عن ضمرة بن حبيب - رضي الله عنه - أحد التابعين - قال: كانوا يستحبون إذا سوي على الميت قبره، وانصرف الناس عنه. أن يقال عند قبره: يا فلان،

^٢ وزارة الأوقاف الكويتية، الموسوعة الفقهية الكويتية، ج.٢، (كويت: دار السلاسل، د.ت)، ص.

.٤٨٢٤

^٣ ناصر الدين الألباني، أحكام الجنائز وبدعها، ط.١، (رياض: مكتبة المعارف، ١٩٩٢)، ص.

.١٩٨-١٩٧

قل: لا إله إلا الله، ثلاث مرات، يا فلان: قل ربي الله، وديني الإسلام، ونبيي محمد، رواه

سعيد بن منصور موقوفا - وللطبراني نحوه من حديث أبي أمامة مرفوعا مطولا.^٤

وقال العثيمين عن قول "قُلْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ"، أن هذا لا يستقيم أن

يؤمر بالتعبد لله بعد موته، لأنه انقطع عمله، كما ثبت عن النبي ﷺ في حديث عن أبي

هريرة رضي الله عنه، أنه رسول الله ﷺ قال: إِذَا مَاتَ الْإِنْسَانُ انْقَطَعَ عَنْهُ عَمَلُهُ إِلَّا مِنْ ثَلَاثَةٍ: إِلَّا

مِنْ صَدَقَةٍ جَارِيَةٍ، أَوْ عِلْمٍ يُنْتَفَعُ بِهِ، أَوْ وَلَدٍ صَالِحٍ يَدْعُو لَهُ.^٥

وأیضا يقول: "يا فلان، قل: ربي الله" هذا ربما يكون له أصل، لأن الإنسان يقال

له: من ربك؟ ولكن من الذي يدرينا أن الملائكة تقول له الآن: من ربك؟ حتى يكون

قولنا: "قل: ربي الله" مطابقا لزمان الجواب؟ من يقول هذا؟ ثم من يقول إنه يسمع؟ لأن

مسألة الخلاف مشهور فيها، وليس فيها نص قاطع يتبين به أنه يسمع كل ما يقال

عنده.^٦

^٤ أبو الفضل أحمد بن علي العسقلان، بلوغ المرام من أدلة الأحكام، (رياض: دار القبس للنشر والتوزيع، ٢٠١٤)، ص. ٢٣٦-٢٣٧.

^٥ محمد بن صالح العثيمين، فتح ذی الجلال والإكرام، ط. ١، ج. ٢، (القاهرة: المكتبة الإسلامية للنشر والتوزيع، ٢٠٠٦)، ص. ٦٠٤.

^٦ محمد بن صالح العثيمين، المرجع السابق، ص. ٦٠٤.

فمن شعوب إندونيسيا في أمر الجنائز، بعضهم لم يزل يعمل تلقين الميت بعد
الدفن كما وقع في شعوب منظمة نهضة الوطن بلومبوك. ومصدر ذلك من دعاء تلقين
الميت المكتوبة في حزب نهضة الوطن، وإنه القراءة التي قرَّهه حين تلقين الميت بعد الدفن:
لااله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي دائم لا
يموت بيده الخير وهو على كل شئ قدير. كل نفس ذائقة الموت وإنما توفون أجوركم يوم
القيامة فمن زحزح عن النار وأدخل الجنة فقد فاز وما الحياة الدنيا إلا متاع الغرور.
يا عبد الله ابن عبدى الله (وللمرأة: يا أمة الله بنت عبدى الله) اذكر العهد الذي خرجت
عليه من دار الدنيا إلى دار الآخرة وهو شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدًا رسول الله صلى
الله عليه وسلم. وأن الموت حق وأن القبر حق وأن نعيمه حق وأن عذابه حق وأن سؤال
منكر وناكر فيه حق وأن البعث حق وأن الحساب حق وأن شفاعة سيدنا محمد ﷺ حق
وأن الجنة حق وأن النار حق وأن لقاء الله تعالى لأهل الحق حق وأن الله يبعث من في
القبور. الآن قد صرت في أطباق الثرى وبين عساكر الموتى فإذا جاءك الملكان الموكلان
بك وهما منكر ونكير فلا يفرعاك ولا يرهباك فإنهما خلق من خلق الله تعالى عز وجل.
فإذا سألاك من ربك ومن نبيك وما دينك وما قبلتك وما إمامك ومن إخوانك فقل لهما
(وللمرأة: فقولي لهما) بلسان فصيح واعتقاد صحيح: الله ربي ومحمد ﷺ نبيي والإسلام
ديني والكعبة قبلتي والقران إمامي والمسلمون والمؤمنون إخواني. وقل (وللمرأة: وقولي)

رضيت بالله ربا وبالإسلام ديناً وبمحمد ﷺ نبياً ورسولاً. على ذلك حيتت وعلى ذلك مت وعلى ذلك تبعث جك فرمفوان تبعثين إنشاء الله تعالى من الآمنين. ثبتك الله بالقول الثابت (ثلاثاً). يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة. يا أيها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي.^٧

بناء على تلك الأشياء، فأراد الباحث أن يبحث عن حكم تلقين الميت بعد الدفن وفقاً للفقهاء الإسلاميين وحوله.

ب. تحديد المسألة

وبناء على خلفية البحث أعلاه، فإن المشكلة التي يطرحها في هذه الدراسة هي كما يلي:

١. ما حكم تلقين الميت بعد الدفن في الفقه الإسلاميين؟

ج. هدف البحث

هذه الدراسة لها عدة أهداف، وهي:

١. لمعرفة حكم تلقين الميت بعد الدفن وفقاً للفقهاء الإسلاميين.

^٧ زين الدين بن عبد المجيد، حزب نخضة الوطن، (فنصور: نخضة الوطن، ١٩٦٢)، ص. ٤٠.

د. أهمية البحث

هذه الدراسة لديها الفوائد العديدة، وهي:

١. التعرف على حكم تلقين الميت بعد الدفن للباحث وللقارئون لهذا البحث.

هـ. البحوث السابقة

من الدراسات والبحوث التي كتبت في هذا الموضوع:

١. ديان أرسطينطا (Dian Aristianto) بعنوان: دراسة نقدية في حديث النبي

عن تلقين الميت بقراءة التهليل ويس^٨ كتب فيه الدراسة بشكل نقدي حول

الحديث الذي استخدمه كأساس في القراءة التلقين، ناقش أيضا عن التهليل

ويس. النتائج التي تم الحصول عليها من هذه الدراسة هي:

حكم تلقين الميت وقراءة يس كما قال في الحديث، للذين في سياق الموت

(في سكرات الموت) وليس للميت الذي قد دَفَنَ. هذا الرأي عند الكاتب

أشد معقولة ولا يتعارض مع روح القرآن، وكذلك بعيدا عن الصراع من

العلماء، لأن كلهم أتفقوا بهذا الرأي.

⁸ Dian Aristianto, *Studi Kritis Terhadap Hadits Nabi Tentang Talqin Mayyit Dengan Membaca Tahlil Dan Yasin*, skripsi ini diajukan ke Fakultas Ushuluddin IAIN Walisongo Semarang, Tahun 2009.

الفرق بين بحث الباحث وهذا البحث، أن هذا البحث من الدراسة الحديثة وأما بحث الباحث من الدراسة الفقهية.

٢. إسماعيل (Ismail) بعنوان: تلقين الميت بعد الدفن (تحليل سند ومتمن الحديث)^٩ وتهدف هذه الدراسة إلى تحليل شرف وسند الحديث المتعلقة بالتلقين بعد الدفن.

الاستنتاج في هذه الدراسة أن الأحاديث التي بحثت عن تلقين الميت بعد الدفن نوعان من الحديث: الحديث الأول وكتوب في المعجم الكبير، والحديث الثاني في أخرجه السنن أبو داود. الحديث الأول بعد التحقيق من خلال سند أبو أمامة لها من المشكوك فيه، في حين أن الحديث الثاني بعد أن بحث الكاتب من خلال عثمان بن عفان له صحيح سند.

٣. زينوري (Zainuri) بعنوان: آراء الفقهاء في تلقين الميت وزيارة القبور^{١٠} وركزت هذه الدراسة على آراء العلماء حول التلقين بعد الدفن وزيارة القبور.

^٩ Ismail, *Talqin Mayit Setelah Penguburan (Analisis Sanad dan Matan Hadis)*, skripsi ini diajukan ke Fakultas Ushuluddin UIN Syarif Hidayatulah Jakarta, Tahun 2010.

^{١٠} Zainuri, *Arat al-Fuqaha fi talqin al-Mayyit wa ziarah al-Qubur*, skripsi ini diajukan ke Fakultas Ushuluddin UIN Syarif Hidayatulah Jakarta, Tahun 2004.

ومكانة بحث الباحث من البحوث السابقة، أن البحوث السابقة من الدراسة

الحديثة وأما بحث الباحث من الدراسة الفقهية.

و. الإطار النظري

للميت حقوق على المكلفين، وحق الميت على المكلفين لغير شهيد عند حنفية:

يغسل ويكفن ويصلى عليه ويدفن^{١١}، كما قال الشافعية أن حق الميت على المكلفين

بحسب مسلم غير شهيد: يجب غسله وتكفينه والصلاة عليه ودفنه.^{١٢}

وتلقين الميت ليس من حقوق الميت على المكلفين، وتلقين لغة مص لقن،

التفهم مشافهة أو إلقاء الكلام إلي الغير ليأخذه به، منه: تلقين الشهادة، تلقين المأموم

الإمام إذا أغلق عليه في القراءة، وتلقين المحتضر الشهادة.^{١٣} والميت لغة من فارقت الروح

جسده من بني آدم.^{١٤}

ويعرف تلقين الميت أيضا تلقين المحتضر عند خروج روحه بأن يلحن: لا إله إلا

الله، لقوله ﷺ: لقنوا موتاكم لا إله إلا الله. يعني عند الاحتضار لتكون هذه الكلمة

^{١١} الحاجة نجاح الحلبي، فقه العبادات على المذهب الحنفي، ج.١، (د.ت)، ص. ١٢٣.

^{١٢} زكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا الأنصاري النووي، فتح الوهاب بشرح منهج الطلاب (هو شرح

للمؤلف على كتابه هو منهج الطلاب الذي اختصره المؤلف من منهاج الطالبين للنووي)، ط.١، ج.١، (دار الفكر للطباعة والنشر، ١٩٩٤)، ص. ١١٥.

^{١٣} حامد صادق قنبي، معجم لغة الفقهاء، ط.٢، (رياض: دار النفائس، ١٩٨٨)، ص. ٢٢٥.

^{١٤} نفس المرجع، ص. ٧٦٩.

العظيمة آخر كلامه من الدنيا حتى يلقي الله تعالى بها، ويختم له بها، فيلقن هذه الكلمة وهو في الاحتضار برفق ولين، وإذا تلفظ بها فإنها لا تعاد عليه مرة أخرى إلا إذا تكلم بكلام آخر، فإن تكلم بكلام آخر فإنها تعاد عليه برفق ولين ليتلفظ بها، وتكون آخر كلامه، هذا هو التلقين المشروع.^{١٥}

مما ذكر من التعاريف فيؤخذ أن تلقين الميت هي تلقين الملقن الميت عند خروج روح الميت في حالة لم ينطق بلفظ الشهادة والتلقين إنما يكون في الحاضر العقل القادر على الكلام: لا إله إلا الله. وأدلة مشرعية تلقين الميت أخذه من الأحاديث النبوية، حديث الأول عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه: أنه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: لَقِّنُوا مَوْتَكُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ.^{١٦}

وكما جاء في الحديث عن أبي هريرة رضي الله عنه: أنه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: لقنوا موتاكم لا إله إلا الله، من كان آخر كلامه لا إله إلا الله عند الموت دخل الجنة يوماً من الدهر، وإن أصاب قبل ذلك ما أصاب.^{١٧} ذلك الحديث دليل أساسي للتلقين على الذين في

^{١٥} صالح بن فوزان الفوزان، المنتقى من فتاوى الفوزان، ج. ٤١، (د.ت)، ص. ٢.

^{١٦} أبو الحسين مسلم بن حجاج بن مسلم القشيري، المرجع السابق، ص. ٣٧. كتاب الجنائز، باب تلقين الموتى لا إله إلا الله، رقم الحديث. ١.

^{١٧} أبو الحسن نور الدين علي الهيثمي، موارد الظمان إلى زوائد ابن حبان، ج. ١، (دار الكتب العلمية،

د.ت)، ص. ١٨٤.

سكرات الموت، في حديث الآخر أن النبي يؤكد فوائد التلقين: عن عثمان بن عفان

رضي الله عنه أنه رسول الله ﷺ قال: مَنْ مَاتَ وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، دَخَلَ الْجَنَّةَ.^{١٨}

و أما طريقة تلقين الميت هي أن يلقن الشَّهادة بحيث يسمعها بقول: لا إله إلا

الله. ولا يلح عليه في قولها مخافة أن يضجر، فإذا قالها المحتضر مرّة لا يعيدها الملقن، إلا

أن يتكلّم المحتضر بكلام غيرها، وهذا باتّفاق الفقهاء. وفي المجموع نقلا عن المحامليّ

وغيره: يكرّرها عليه ثلاثاً، ولا يزداد على ثلاث. ولا يسنّ زيادة محمّد رسول الله عند

الجمهور لظاهر الأخبار.^{١٩}

وفي رأي آخر بأن يقول الجالس عنده بحيث يسمع: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ

ولو لم يقل أشهد، ولا بد من جمع مُحمّد رسول الله مع لا إله إلا الله إذ العبد لا يكون

مسلمًا إلا بهما ومحل ذلك عند ظهور علامات الموت ليتذكرهما بقلبه فيموت وهو

معترف بهما.^{٢٠} فطريقة تلقين الميت من قبل الباحث هي أن يسمع الميت: لا إله إلا الله.

لما جاء في الحديث وليس بأن يسمعه بالشهادة.

^{١٨} أبو الحسين مسلم بن حجاج بن مسلم القشيري، المرجع السابق، ج. ١، ص. ٥٥. كتاب الإيمان، باب من لقي الله بالإيمان وهو غير شاك، رقم الحديث. ٤٣.

^{١٩} وزارة الأوقاف الكويتية، المرجع السابق، ص. ٢٩٦.

^{٢٠} أحمد بن غنيم بن سالم بن مهنا النفراوي، الفواكه الدواني على رسالة ابن أبي زيد القيرواني، ط. ١،

ج. ٣، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٧)، ص. ٢٨١.

وباعتبار على وقتها فالتلقين الميت نوعان، التلقين المحتضر قبل الدفن وتلقين الميت بعد الدفن. التلقين المحتضر كما قال الألباني هي التلقين لمن حضره الموت، لأنه لا يزال في دار التكليف، ومن الممكن أن يستفيد من تلقينه فيتذكر الشهادة ويقولها، فيكون من أهل الجنة.^{٢١}

وتلقين الميت بعد الدفن هي تلقين الميت بعد الفراغ من دفنه^{٢٢} أي بعد تمام دفنه.^{٢٣} بقول: يا عبد الله ابن أمة الله، اذكر ما خرجت عليه من دار الدنيا: شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله، وأن الجنة حق، والنار حق، وأن البعث حق، وأن الساعة آتية لا ريب فيها، وأن الله يبعث من في القبور، وأنت رضىت بالله رباً، وبالإسلام ديناً، وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبياً، وبالقرآن إماماً، وبالكعبة قبلة، وبالمؤمنين إخواناً.^{٢٤}

^{٢١} ناصر الدين الألباني، المرجع السابق، ص. ١٥.

^{٢٢} ابن تيمية، مجموع الفتاوى، ج. ٢٤، (المملكة العربية السعودية: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة النبوية، ١٩٩٥)، ص. ٢٩٦.

^{٢٣} شمس الدين محمد الرملي، نهاية المحتاج إلى شرح المنهاج، ج. ٣، (بيروت: دار الفكر، ١٩٨٤)، ص.

. ٤١

^{٢٤} وهبة الزحيلي، الفقه الإسلامي وأدلته، ط. ٤، ج. ٢، (دمشق: دار الفكر، د.ت)، ص. ١٥٦٥.

ز. منهج البحث

١. نوع البحث

نوع البحث الذي استعمله الباحث في كتابة هذا البحث يعني من نوع الدراسة المكتبية، وهي القراءة والمطالعة الكتب المتعلقة بالموضوع خصوصا في كتب الفقه ويجعل مرجعا أساسيا في جمع البيانات ولذا يعتمد البحث كثيرا على الوثائق والكتب.^{٢٥}

٢. مصادر البحث

مصادر البيانات الأولية: وهي الكتب التي لها علاقة خاصة بالموضوع وهي من كتب الفقه.

مصادر البيانات الثانوية: هي البيانات التي تم الحصول عليها بشكل غير مباشر، مثل كتب أو مقالة لا تعالج موضوع المسألة، ولكن تتعلق بالمسألة، إما كتابة هذا التقرير يدعم بحث الباحث حجة أو عكس الحجة من قِبَل الباحث.

٣. منهج الوثائق المكتوبة

²⁵ S. Nasution. *Metode Reseach Penelitian Ilmiah*, (Jakarta: Bumi Aksara, 2001), p.145.

هذا المنهج هو منهج جمع البيانات من الكتب والمجلات وغيرها. واستخدمه

الباحث لقراءة الكتب والمجلات ثم يدرسها ويطلعها ويرتبها.

٤. فن تحليل البيانات

ليصل الكاتب إلى الغرض بعد جمع الحقائق المحتاجة لهذا البحث فيحتاج إلى

المنهج في تحليل البيانات عن تلقين الميت بعد الدفن، حيث بدأ الباحث من بيان بطريقة

القياسية، وهذه الطريقة التي استخدمها الباحث لبيان تلقين الميت بعد الدفن في الفقه

الإسلامي.

ح. تنظيم كتابة تقرير البحث

ليكون هذا البحث منظماً، فقسم الباحث هذا البحث إلى أربعة أبواب:

الباب الأول: خلفية البحث، تحديد المسألة، هدف البحث، أهمية البحث، البحوث

السابقة، الإطار النظري، منهج البحث وتنظيم كتابة تقرير البحث.

الباب الثاني: النظرة العامة عن تلقين الميت.

الباب الثالث: الباب الثالث يحتوي إلى أحكام تلقين الميت بعد الدفن.

الباب الرابع: الخاتمة تحتوي على نتائج البحث والتوصية.